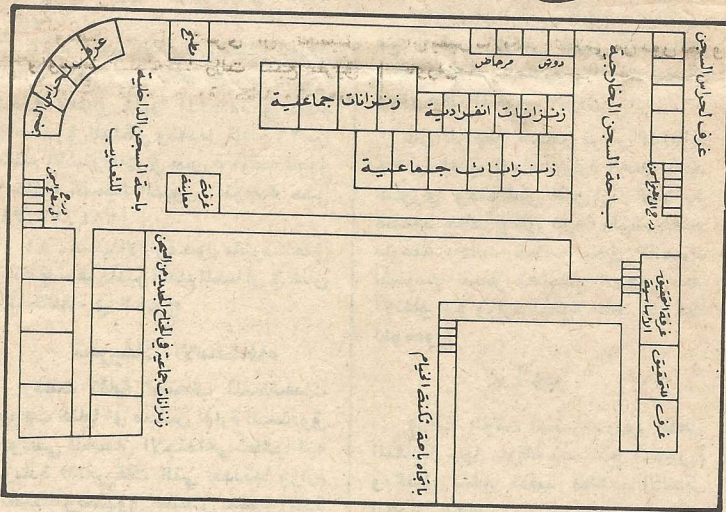


طرق التعذيب في معتقل الخيام وراء منع الصليب الأحمر دخوله

٢٥
١٧٧
١٩٦١



رسم يبين المعتقل وتقسيماته

القطاع الشرقي - « السفير »

تكمّن وراء موقف السلطات الاسرائيلية حيال عدم السماح للجنة الدولية للصليب الاحمر بدخول معتقل الخيام والإطّلاع على الأوضاع العامة في داخله ، أسباب عديدة منها : البناء غير الصحي للمعتقل ، الأوضاع الصحية المتردية للمعتقلين ، طرق التعذيب التي تتبعها المخابرات الاسرائيلية والتي تفوق ، في بشاعتها ، ممارسات « النازية » وتكشف جانباً من الاستهتار الاسرائيلي المتعمد بحياة وحقوق الاسرى .

اللجنة الدولية للصليب الاحمر اكدت مرارا عدم سماح السلطات الاسرائيلية لها دخول المعتقل على رغم الاتصالات المكثفة التي اجرتها مع القيادات الاسرائيلية وما يسمى بـ « جيش لبنان الجنوبي » والتي كشفت لها اوجه المراوغة التي ينتهجها المسؤولون الاسرائيليون ، إضافة الى ان قائد الميليشيات الحدودية ما هو الا أداة تحركها السلطات الاسرائيلية لحظة تشاء ووفق مصلحتها الذاتية .

مصادر مقربة من ميليشيات لحد اشارت الى ان معتقل الخيام ، وضع منذ انشائه تحت السلطة المباشرة للمخابرات الاسرائيلية التي لها فيه كلمة الفصل في كل شيء . فهي التي تعطي الاوامر بالاعتقال او الافراج ، وهي التي تتكر طرق التعذيب وتكلف عناصر معينة من ميليشيات لحد بتنفيذ وتطبيق هذه الطرق على المعتقلين .

وكشفت المصادر ذاتها « ان معتقل الخيام يضم ٢٥ زنزانة بما فيها تلك التي اقيمت مؤخرا وعددها ٩ زنزانات وهو مبني وفق الترتيب الآتي :

٦ - زنزانات انفرادية طول الواحدة منها ١٥٠ سنتم بعرض ٩٠ سنتم وارتفاع ١٩٠ سنتم .

٦ - زنزانات جماعية طول الواحدة منها ٢٠٠ سنتم بعرض ١٥٠ سنتم وارتفاع ١٩٠ سنتم وتتسع لـ ٥ أو ٦ معتقلين .

٤ - زنزانات جماعية طول الواحدة منها ٢٥٠ سنتم بعرض ٢٠٠ سنتم وارتفاع ١٩٠ سنتم وتتسع لـ ٧ أو ٨ معتقلين .

٥ - زنزانات جماعية طول الواحدة منها ٢٥٠ سنتم بعرض ٢٠٠ سنتم وارتفاع ٢٠٠ سنتم وتتسع لـ ٥ أو ٦

٤ - زنزانات جماعية طول الواحدة منها ٣٠٠ سنتم بعرض ٢٥٠ سنتم وارتفاع ٢٠٠ سنتم وتتسع لـ ٧ أو ٨ معتقلين .

يتضح من خلال توزيع الزنزانات وقياساتها انها بمجموعها لا تتسع الا لـ ١٣٦ معتقلا ، لكن السلطات الاسرائيلية لا تكتفّر لهذه الناحية فحشرت فيها ١٨٤ معتقلا ، بينهم ٧ نساء ، ولاستيعاب هذا العدد تقوم قوات الاحتلال بوضع كل ١٠ معتقلين في زنزانة واحدة ، كما استخدمت غرف المراحيض والحمامات ووضعت فيها عددا من المعتقلين .

وأجمع عدد من المعتقلين الذين تم الافراج عنهم مؤخرا ان الاسباب المباشرة التي تمنع السلطات الاسرائيلية الصليب الاحمر الدولي من دخول المعتقل هي :

- ان بناء المعتقل غير صحي ، اذ ان مياه الامطار تتسرب الى داخل الزنزانات .

- أشعة الشمس لا تصل الى الزنزانات

- وضع دلو في داخل كل زنزانة لاستخدامه في قضاء الحاجة للمعتقلين .

- حشد ما بين ٨ و ١٠ معتقلين داخل الزنزانات التي لا تتسع لأكثر من ٣ معتقلين .

- تفشي الامراض بين المعتقلين لا سيما « الروماتيزم » الاعصاب الكلي والقلب وانتشار حشرات « القمل » بشكل كثيف

- عدم السماح للمعتقل بمقابلة الطبيب الا في الحالات الخطرة جدا .

- سوء التغذية حيث تعطى بيضة واحدة لكل ٣ معتقلين إضافة الى تقديم الطعام الفاسد .

- عدم السماح للمعتقل بالاستحمام سوى مرة واحدة كل ٣ اسابيع من دون ان يستخدم الصابون .

- خلط « البول » مع مياه الشرب وتقديمها للمعتقلين .

وأشار المعتقلون الذين افرج عنهم مؤخرا الى ان طرق التعذيب التي تتبعها المخابرات الاسرائيلية عديدة ومتنوعة ابرزها : الضرب المبرح والركل ، الحرق باعقاب السجائر ، الجلد بالسياط ، استخدام الكهرباء ، الضرب بمطرقة حديدية زنة ٢ كلغ بهدف كسر عظام الاطراف .